



Arabic

وراء بوابات المدرسة: موجز التقرير

التقرير منشور في شهر مايو 2008

تقرير "ما وراء بوابات المدرسة" يقدم النتائج من بحث تم إجراؤه كجزء من مشروع المدرسة الثانوية الشاملة (*Inclusive Secondary School Project*) الذي بدأ في عام 2005، والذي قدمه مجلس اللاجئين وتم تمويله من قبل KPMG Foundation. وكان الهدف الإجمالي للمشروع هو بحث وتنفيذ أساليب جديدة للعمل، تربط المدرسة بالشباب من اللاجئين وطالبي اللجوء، ووالديهم وأولياء أمورهم، ومنظمات جاليات اللاجئين (RCOs). ويناقش التقرير نتائج مرحلة البحث التي استكشفت احتياجات وخبرات اللاجئين وطالبي اللجوء فيما يتعلق بالتعليم الثانوي في إنجلترا. ويقدم مشروع المدرسة الثانوية الشاملة (*Inclusive Secondary School Project*) أيضاً شراكات استرشادية بين المدارس وبين منظمات جاليات/ دعم اللاجئين، مع مراعاة التعامل مع العوامل التي تؤثر على مشاركة الآباء/ أولياء الأمور، وتطوير الممارسة الجيدة. وقد شكلت النتائج الواردة من البحث ومن مراحل التطوير، أساس مجموعة الموارد اللازمة للمدارس ولمنظمات جاليات/ دعم اللاجئين، لزيادة مشاركة جاليات اللاجئين في تعليم الشباب من اللاجئين وطالبي اللجوء.

يتكون البحث الذي تمت مناقشته في التقرير من 70 مقابلة شخصية في صلب الموضوع، إضافة إلى المسح الاستبياني الذي تم إجراؤه مع الـ RCOs ومع المدارس الثانوية والسلطات المحلية، بهدف:

- دراسة خبرات واحتياجات هذه الجماعات
- التعرف على الحواجز الرئيسية التي تعوق المشاركة، و
- تحديد أمثلة للممارسة التي تستهدف التغلب على هذه العوائق.

وقد تمت مناقشة السياسة والسياسات التشريعية، وأيضاً تصميم البحث، بالتفصيل في الفصلين الثاني والثالث. ويستكشف الفصل الرابع الخبرات التعليمية للشباب والآباء/ أولياء الأمور، فيما يتعلق بمستوى التعليم الثانوي. أما الفصل الخامس فيتناول بالبحث الحواجز التي تقف في طريق المشاركة والتحصيل في مجال التعليم، بينما يبرز الفصل السادس الممارسات التي تساعد مجتمع اللاجئين على التغلب على هذه العوائق. ويختتم التقرير بتوصيات تم تطويرها لمساعدة أصحاب المصلحة على الوفاء، بطريقة أفضل، باحتياجات مجتمعات اللاجئين.

الخبرة والمشاركة

الطلاب تحدثوا في هذا البحث عن مستويات عالية من مشاركة الآباء/ أولياء الأمور. وقد تنوعت هذه المشاركة بدرجة كبيرة، من مقابلة وحيدة إلى مقابلات متكررة، على سبيل المثال. ورغم أن عدم إجادة اللغة الإنجليزية كان يمثل عائقاً، إلا أن الآباء وصلوا محاولة المشاركة رغم وجود هذا العائق. وقد كان شعور الشباب على وجه العموم إيجابياً فيما يتعلق بالدعم الذي يتلقونه من آباءهم/ أولياء أمورهم.

الآباء/ أولياء الأمور كان لديهم مستويات عامة من الرضا عن المدارس. وكانت مستويات المشاركة عالية، وخصوصاً مع تعزيزها بالتواصل الجيد مع المدرسة وطواقم التدريس المتعاون والمضيف فيها. وقد اقترح بعض الآباء/ أولياء الأمور وسائل يمكن بها تحسين المشاركة، مثل التواصل الأفضل والتغذية الرجعية من جانب المدارس.

المدارس، من جانبها، ركزت على المشاركة الفعالة كعامل هام بالنسبة لنجاح الشباب وتحصيلهم، وأيضاً بالنسبة لتمكين الآباء/ أولياء الأمور من القيام بدور في تعليم أبنائهم. إلا أن بعض المدارس تحدثت عن صعوبات تواجهها في العمل مع الآباء/ أولياء الأمور، وأبرزت أهمية البيئة المضيفة وعمليات الاستقراء.

أما **منظمات جاليات اللاجئين (RCOs)**، فقد قدمت سلسلة من الخدمات التي تم تطويرها كاستجابة للاحتياجات المعروضة عليها، بما في ذلك مشكلة انخفاض مستوى التحصيل لدى التلاميذ، والحاجة إلى المساعدة في الأعمال المدرسية، إضافة إلى المشكلات السلوكية. وقد ركزت الـ RCOs على أهمية رفع مستويات التحصيل، وعلى المبادرات الرامية إلى رفع مستوى ثقافة الشباب ولغتهم، ومساعدة الآباء/ أولياء الأمور على الاندماج من خلال عملية تدريس اللغة الإنجليزية. وقد أكدت الـ RCOs بدرجة خاصة على الحاجة إلى دعم الآباء/ أولياء الأمور، وذلك لأن عملية الاندماج تبدو في بعض الحالات أصعب عليهم منها على أبنائهم.

عوائق الاندماج

كشفت البحث عن عدد من العوائق الرئيسية التي تمنع حدوث الاندماج الفعال للشباب من اللاجئين وطالبي اللجوء، وللآباء/ أولياء الأمور، في التعليم الثانوي.

- كان لدى المجيبين مجموعة من الصعوبات تتعلق بالحصول على أماكن في المدارس، بما في ذلك الاضطرار إلى الانتظار لفترات طويلة (بلغت سبعة أشهر) لحين توفر هذه الأماكن. ولم ينجح الدعم المقدم من عدد كبير من المصادر في منع حدوث هذا التأخير بالنسبة لكثير من المجيبين.
- قضايا البطالة والعنصرية أثرت باعتبار أنها مشكلة رئيسية بالنسبة للشباب وللـ RCOs. وقال الشباب أنهم يترددون في الكشف عن حقيقة كونهم لاجئين أو طالبي لجوء، أو في التحدث عن ماضيهم، وذلك خشية التعرض لمزيد من سوء المعاملة. وقد أكدت الـ RCOs أن هذه قضية كان يتعين عليهم التعامل معها.
- قالت الأسر أن العوائق المالية هي التي تقف في طريق الاندماج، مثل الافتقار إلى الدعم المالي اللازم للأنشطة الإضافية المصاحبة للمناهج، وصعوبة الحصول على الكتب المدرسية والزي المدرسي والمواد الإضافية المتعلقة بالمدرسة. وقد كان لذلك أسر سلبية على قدرة الطلاب على الاندماج في مدارسهم.
- قالت الـ RCOs أيضاً أن قلة الموارد تؤدي إلى صعوبات في تأمين التمويل اللازم للخدمات المتعلقة بالتعليم، وفي التوصل إلى مصادر مجانية أو رخيصة لتوفير هذه الخدمات. وغالباً ما كان التمويل الخاص بالمساعدة على الاندماج دون المستوى المطلوب. وحيثما وجدت الأنشطة، كان ذلك يحد من حدوث آثارها المرجوة.
- الـ RCOs والمدارس، على حدٍ سواء، عانت من عوائق الموارد في تقديم تدريب فعال للعاملين والمدرسين، مما حد من قدراتها على تقديم المشورة المناسبة للمعلمين والارتقاء بمستوى وعيهم.
- كان الافتقار إلى المهارات الخاصة باللغة الإنجليزية عائقاً كبيراً في سبيل المشاركة الفعالة من جانب الآباء/ أولياء الأمور في العملية التعليمية. وقد ذكرت المدارس أنها وجدت صعوبات في توصيل فكرة تقدم الطلاب، خصوصاً مع الاعتماد على الشباب كمتترجمين.
- نظام اللجوء في المملكة المتحدة، في حد ذاته، يتسبب في خلق عدد من العوائق، بما في ذلك عدم اليقين الذي يعاني منه طالبي اللجوء، الموجودون في المدارس بالفعل ولكنهم مهددون باستبعادهم. والاعتماد على مساكن الشتات والمساكن المؤقتة يعني أن الأطفال يضطرون إلى الانتقال بصورة متكررة إلى مدارس جديدة، مما قد يكون له تأثير سلبي عميق على قدراتهم فيما يتعلق بالمشاركة الاجتماعية، وتكوين الصداقات، وتلقي الدعم من الجاليات.
- المعاناة من المشكلات النفسية والهروب من المدرسة من الممكن أن يكون لهما أثر عميق على سلوك الأطفال، خصوصاً في علاقاتهم مع معلمهم وأقرانهم.
- من الممكن أن يعاني الشباب والآباء/ أولياء الأمور من قلة التآلف مع نظام التعليم، وغالباً ما يرون أن المدارس تسبب لهم الخوف والارتباك.
- بالرغم من أن الـ RCOs مؤهلة للمساعدة في تحسين أداء المدارس، فإن افتقارها إلى سبل التواصل مع المدارس، وأيضاً عزز المدارس في التعرف على الـ RCOs والاتصال بها، من الممكن أن يسبب قصوراً في العمل المشترك الضروري لمعالجة هذه المشاكل.

الوفاء باحتياجات اللاجئين وطالبي اللجوء

أكد المشروع على مجموعة من الممارسات التي يمكن بها التغلب على العوائق السابق ذكرها. وتشمل هذه الممارسات ما يلي:

- الحصول على وضع المدارس الممتدة لتقديم أنشطة خارج اليوم المدرسي، وذلك لمساعدة آباء/ أولياء أمور اللاجئين على لعب دور أكبر في المدرسة وفي المجتمع بمفهومه الأوسع، وأيضاً على إشراك الشباب.
- نجحت بعض الـ RCOs في تدبير الأموال اللازمة لتقديم الأنشطة المتعلقة بالعملية التعليمية.

- قامت بعض الـ RCOS بتعيين عمال ربط بين المدرسة والبيت والمجتمع, أقاموا روابط هامة بين المجتمعات والمدارس. وقد استخدمت بعض المدارس مدافعين غير رسميين عن القضايا الاجتماعية للقيام بهذا الدور.
- أبلغت المدارس والـ RCOS عن استخدام معلمين من الأقران للمساعدة في التعليم والاستقراء والدعم العام.
- قام عدد قليل من المدارس بتطوير علاقات طيبة مع خدمات وشركات متخصصة لتقديم دعم نفسي اجتماعي للشباب الذين تعرضوا للإيذاء.
- اعتُبر دعم اللغة أمراً بالغ الأهمية, وكان توفير هذا الدعم يتم من خلال مصادر التمويل الرئيسية. إلا أن وسائل أخرى قد استحدثت لتحقيق ذلك, مثل مدارس السبت التي تديرها المدرسة بالاشتراك مع الـ RCOS.
- أبلغت بعض المدارس عن ترجمة المواد للآباء/ أولياء الأمور, وعن توفير مترجمين.
- كثير من المدارس قدمت عملية استقراء مصممة خصيصاً للشباب والآباء/ أولياء الأمور, عادة ما كانت تتكون من معلومات عن عملية القبول, والمناهج, وفرص المشاركة مع المدرسة. كما أصدرت بعض المدارس كتيبات مترجمة تتناول احتياجات صغار اللاجئين.
- قدمت الـ RCOS أيضاً للآباء/ أولياء الأمور معلومات عن نظام التعليم في إنجلترا, بما في ذلك توصيات حول كل نقطة بعينها, ودورات حول كيفية مساعدة أطفالهم في التعلم.
- بعض المدارس ابتكرت طرقاً للمشاركة المستمرة مثل "صباح تناول القهوة" وجلسات الأنشطة الخارجية لمجموعات جاليات اللاجئين.
- تم تقديم أمثلة على العمل المشترك الذي قامت به المدارس مع الـ RCOS لتحسين الخبرات التعليمية للشباب من اللاجئين وطالبي اللجوء وآبائهم وأولياء أمورهم.

النتائج والتوصيات

اختتم التقرير بالتوصية بمساعدة أصحاب المصلحة على الوفاء بطريقة أفضل باحتياجات جاليات اللاجئين، ومن بينهم المدارس الثانوية، والسلطات المحلية، والـ RCOS، ومنظمات دعم اللاجئين، والدوائر الحكومية.

ويمكنك الإطلاع على التقرير البحثي الكامل، وعلى نتائج البحث وحزمة الموارد المخصصة لسد احتياجات أطفال اللاجئين، والمقدمة كجزء من مشروع المدارس الثانوية الشاملة (*Inclusive Secondary School Project*) على الموقع

www.refugeecouncil.org.uk/inclusiveschools